وزارة التربية والتعليم العالي المديرية العامة للتربية دائرة الامتحانات الرسمية	امتحانات الشهادة الثانوية العامة فرعا العلوم العامة وعلوم الحياة	دورة العام ٢٠١٦ العادية الخميس ١٦ حزيران ٢٠١٦

مسابقة في مادة الفلسفة والحضارات المدّة: ساعتان	الاسم: الرقم:

عالج موضوعاً واحداً من الموضوعات الثلاثة الآتية:

الموضوع الأول:

إنّ اللاوعي هو حقيقة الحياة النفسيّة التي لا نرتاب بوجودها.

أ – اشرح هذا الحكم لـ "فرويد" مبيّناً الإشكاليّة التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش هذا الحكم في ضوء مواقف تشدّد على دور الوعي وأهميّته. **(سبع علامات)**

ج – هل تعتقد أنّ العلاج النفساني أصبح ضرورة في حياتنا؟ علّل إجابتك. **(أربع علامات)**

الموضوع الثاني:

بدون الفرضيّات، تبقى ظواهر الطبيعة عارية وخرساء.

أ – اشرح هذا القول لـ "بوانكاريه" مبيّناً الإشكاليّة التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش هذا القول مشدّداً على أهمية الملاحظة في المنهج الاختباري. **(سبع علامات)**

ج – هل تعتقد أنّ إجراء التجارب على الكائنات الحيّة مقبول أخلاقياً ؟ علّل إجابتك. **(أربع علامات)**

الموضوع الثالث: نص

إنّ للإنسان ضميراً ومثالاً أخلاقيّاً، تماماً كما اللغة التي ينطق بها، والدين الذي يؤمن به، والعلوم التي بحوزته. كلّها نتيجة المشاركة المنتظمة في الواقع الاجتماعيّ الذي يتجاوز الفرد بكثير.

من حقّنا إذن أن نؤكّد (...) إننا نعتبر الأخلاق غير قابلة للهدم، لأنّها ترتكز على قاعدة اجتماعيّة لا وجود للأخلاق من دونها؛ رغم أنّها تشهد تحوّلات – وهي بطيئة على كلّ حال – بتأثير العوامل الاجتماعية الأخرى.

تختلف أحكام الضمير الأخلاقيّة والإلزامات والواجبات، تماماً كالحقوق والطقوس، بحسب المجتمعات.

إذن كلّ النُظم الأخلاقيّة "طبيعيّة" لأنّ كلاً منها رهن بمختلف ظواهر المجتمع حيث نلاحظها.

إنّ كل ما في حياة الإنسان هو من طبيعة اجتماعيّة، باستثناء ردّات فعل الجسد على المثيرات التي يتلقّاها.

بعد سيطرة الأخلاق اللاهوتيّة، ثم الأخلاق الماورائيّة، ينبغي أن تسود الأخلاق الوضعيّة التي ستصبح "علم الأخلاق".

أ – اشرح هذا النصّ لـ "ليفي – براهل" مبيّناً الإشكاليّة التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش أطروحة النصّ في ضوء نظريّات أخرى حول أصل الضمير. **(سبع علامات)**

ج – هل تعتقد أنّ الإنسان قد يندم على سلوك أخلاقي أقدم عليه؟ علّل إجابتك. **(أربع علامات)**

مشروع أسس التصحيح
الفلسفة والحضارات

الاسم:
الرقم:

	الموضوع الأول	
السؤال		العلامة
أ	**المقدمة: (علامتان)** مدخل حرّ الى الموضوع، لا يختزل النقاش ولا يحسمه: تزايد أهميّة علم النفس....أو لمحة موجزة عن تيّارات علم النفس تاريخيّاً (الإستبطان، علم النفس التجريبي....).... أو فكرة عن تعدّد مدارس علم النفس اليوم، وإختلاف أساليب العلاج.... أو تعريف بفرويد وبموقعه وأهميّته وبالثورة التي أحدثها في علم النفس... **الإشكالية: (علامتان)** ما الذي يتحكم بالحياة النفسية؟ هل اللاوعي هو الذي يشكّل جوهر الحياة النفسيّة؟ أم أن الوعي هو الذي يهيمن على الجانب النفسي عند الإنسان؟ **الشرح: (خمس علامات)** - تصوّر فرويد للاوعي: فعاليّة نفسية. - الدوافع التي ساهمت في إرساء مقولة اللاوعي الفرويدي: قصور الوعي - تشبيه فرويد للحياة النفسيّة أو شخصيّة الإنسان بجبل الجليد، بناء من ثلاث طبقات. - مراحل تكوّن اللاوعي (مرحلة الطفولة). - دور اللاوعي في العديد من الأمراض النفسية (عصاب، ذهان...). - الحجج التي قدّمها فرويد للدفاع عن اللاوعي: الأفعال الناقصة، النسيان، المواقف العاطفية المفاجئة. - بعض الحركات والعادات: وضع الأصبع في الفم... - التنويم المغناطيسي والأحلام. - معالجة المرضى وشفاؤهم إعتماداً على فرضية اللاوعي. - إعطاء أمثلة توضيحيّة.	٩
ب	**المناقشة** قد تبدأ المناقشة بسوق الملاحظات على نظريّة فرويد: - بعد عرض الإنتقادات والملاحظات التي وُجّهت لفرويد. - موقف آلان الرافض للاوعي: يجعل كل إنسان منفصم الشخصيّة. - الواقع يُبيّن أن الإرادة (الوعي) تتحكّم بنا وبقوانا الجسدية. الإنسان كائن حرّ وينبغي أن يبقى سيّداً على قراره ومصيره - موقف سارتر الذي وجد فيها حجّة للتملّص من المسؤوليّات... وتشديده على الوعي. (شرح) - إعتبار "اللاوعي النفساني" تناقضاً غير مقبول (كل ما هو نفساني واعٍ، فقط وظائف الجسد قد تكون لا واعية) - التشديد على وجود الوعي كحدس أولّي لا يحتاج الى إثبات أو برهنة.(برغسون) - التشديد على الوعي الإنعكاسي كإمتياز للإنسان وحده. - ذكر خصائص الوعي: (الإستمرارية، الإنتقائيّة،....) - حتى التحليل النفسي جعل الشفاء "عودة المكبوتات الى الوعي" وفي ذلك إعادة إعتبار للوعي،	٧

	- كيف نفسّر فشل فرويد في شفاء بعض مرضاه؟ - لاحظ علماء الأنتروبولوجيا عدم وجود أي أثر لعقدة أوديب عند البدائيّين. - في التحليل الأخير ليس العلاج الفرويدي إلاّ عودة الى الذات (كما في الإستبطان) ولكن بإشراف المعالج، وذلك دون تنويم مغناطيسي، أي في حال الوعي. - إذا كان اللاوعي يتحدّث بصيغة الأمر، فبوسع الوعي المبادرة الى سلوك طريق العلاج وإستعادة القرار الحرّ (شرح الفرق بين "قبل" و"بعد" العلاج، وموقف المريض من الماضي غير الواعي (قبل) والواعي (بعد) - التحليل النفساني عمليّة تحرّر لإنهاء حالة الغفلة، وإستعادة الحرية.	
ج	**الرأي الشخصي** تترك حريّة الإجابة للمرشّح، شرط جودة العرض والمحاججة؛ كأن يعتمد على بعض الملاحظات التالية: - نعم، كلما تطورت المجتمعات صارت أكثر وعياً لأهمية الصحة النفسية؛ بل وانتقلت من العلاج الى الوقاية. بل أن ظروف الحياة، والضغط النفسي والجسدي والتوتر... تهدد الصحة النفسية وتدفع الى وعي أكبر باهمية المتابعة والعناية. - لا، ليس الأمر بهذا التعقيد الذي يبدو عليه. بوسع الإنسان أن يقول أن علم النفس يخلق المشكلة، أو يضخمها، فيعقّد حياتنا، ثم يتطوع بعد ذلك للمعالجة.	٤

ا

	الموضوع الثاني	
أ	**المقدمة: (علامتان)** مدخل عام الى البحث يعتمد على التعريف بالعلوم الطبيعيّة (موضوعها ومنهجها) أو الحديث عن أهميّة المنهج الاختباري في مجال العلوم الطبيعيّة (وغيابه في العلوم الرياضيّة).... **الإشكالية: (علامتان)** في الخطوات التي يتشكّل منها المنهج التجريبي، أيها الأهم؟ ما هو مصدر المعرفة العلميّة: العقل الذي ينتج الفرضيّة؟ أم الحواس التي تكون في تماس مع المادة (عبر المراقبة)؟ **الشرح: (خمس علامات)** ينتمي القول الى التيار المثالي – العقلاني، وفيه تأكيد على أهمية العقل في إنتاج المعرفة العلمية لا تقدم الحواس سوى معطيات مبعثرة، لا قيمة علمية لها. العقل هو الذي يعطي الملاحظة قيمتها العلمية. المرحلة الأهم في المنهج الاختباري هي إنتاج الفرضيّة. الأغلبية الساحقة من النظريات العلمية في علوم الطبيعة وخاصة الفيزياء لا يمكن مراقبتها. على سبيل المثال نظريات آنشتاين غير قابلة للتجربة والمراقبة. الموقف العقلاني يعتبر أن "كل نبوغ العالِم يتجلّى في إنتاج الفرضيّة" مقدّماً البراهين التالية: لا تقدّم لنا الطبيعة أسرارها بشكل عفوي ومباشر، بل ينبغي تجاوز معطيات الحسّ للوصول الى المعرفة العلميّة (الحواس لا تعطينا أرضا متحركة ولا نلمس أو ندرك ضغطاً جويّاً...) لذلك تأخر ظهور العلم، الى أن تجاوز عقبات كثيرة، حين بلغ العقل مستوى من النضج (باشلار) و (كونت) أهميّة الفرضيّة لا تملي الظواهر المراقبة أية فرضيّة، بل الفرضيّة من نتاج الخيال. هي محاولة لعقلنة الظاهرة، لإدراجها في قالب تعميم، على شكل قانون (محتمل). ليس ثمة قانون أو "وصفة" لإنتاج الفرضيّات، بل تعتمد على حدس وخيال العالم، وشرط أن تكون: - مصاغة بعدد قليل من المفردات	٩

	- قابلة للإختبار - قادرة على الإحاطة بالظاهرة - يعي العالِم أنها مجرّد مغامرة يخوضها العقل، وهو ليس متمسّكاً بها. - في المراقبة، تبدو الظاهرة غريبة وغامضة: تحتاج من "يلبسها" علاقة سببّية و"يعقلنها. تأتي الفرضية محاولة قبول التحدّي فتتقدّم بـ"احتمال إجابة" - من المهم استعراض بعض مواقف العقليين: آنشتاين وباشلار وكارل بوبر... - **ينبغي أن تدعم كل فكرة بمثل أو أكثر من تاريخ العلوم الإختبارية.**	
ب	**المناقشة** لأن العقل لا ينشط في فراغ، ولأن الظواهر هي التي أطلقت البحث، لا بد من الإقرار بقيمة المراقبة: في التماس بين الحواس وظواهر العالم الخارجي، تلمّس العالِم المادة: هذه المادة طرحت السؤال – التحدّي: **"لماذا؟"** لا يجوز اسقاط قوانين العقل على ظواهر الطبيعة بل علينا أن نركز على موضوع البحث القابل للمراقبة والقياس. شروط المراقبة العلمية: الدقة والتكرار وخلوّ الفكر من أية معارف يقينيّة، وإستعمال الآلات الحديثة والتركيز وإستنفار الحواس وحيازة ثقافة علميّة..... حتى بعد التقدم بفرضيّة، لا بد من العودة الى المراقبة، للتحقق من قيمتها ولإخضاعها الى اختبار المادة. اكبر النظريات (الفرضيات) العلمية عادت واسقطتها المراقبة والتجربة. إذا كانت الفرضية تجيب على السؤال بـ **"لمَ لا؟"** فإن المادة ستتولّى الرد: "لهذه الأسباب..." لهذه الأسباب تثبت المادة الفرضيّة، فتقبل وتصبح قانوناً؛ أو لهذه الأسباب تستبعد **لا بد من تقديم مثل على الأقل دعماً لكل فكرة.** من المهم استعراض مواقف فلاسفة تجريبيين ركزوا على أهمية الملاحظة وأعطوها الدور الأكبر: فرنسيس بيكون وجون ستيوارت مل... قد يُختم البحث بتوليفة تجيب على الإشكاليّة المطروحة: المعرفة العلميّة جدليّة وكل مراحل الإختبار ضروريّة لإنتاج معرفة علميّة.(كلود برنار) (ديكارت)	٧
ج	**الرأي الشخصي** تترك حريّة الإجابة للمرشّح، شرط جودة العرض والمحاججة؛ كأن يعتمد على بعض الملاحظات التالية: - ينبغي أن تكون التجارب مسموحة، فلولاها لما تقدّمت العلوم الطبيّة وحقّقت إنجازاتها المذهلة. فالنتائج تشهد بذلك: القضاء على الأمراض، إطالة معدل عمر الإنسان، تدني وفيات الأطفال.... (عندما كان التشريح ممنوعاً، كانت جلسات الجلد والتعذيب تجري في الساحات العامّة أمام الجميع!!) - لا يجوز العبث بالحياة، لأن نتائج التجارب قد تكون كارثيّة: تشوهات ووفيات وأمراض... خاصة وأن للعالِم طموحه وطمعه وسعيه الى الشهرة... وقد يدفعه ذلك الى تجاهل القيم....	٤

	الموضوع الثالث- النص	
أ	**المقدمة: (علامتان)** من الطبيعي أن يبدأ البحث بخواطر عن البعد الأخلاقي الذي يميّز حياة الإنسان والجماعات.... أو ملاحظة بعض الإشكاليّات والقضايا الأخلاقيّة التي نشهدها حاليّا..... ونعود الى ضمائرنا لنوافق أو نرفض، لنحكم على سلوكنا وعلى سلوك الآخرين. **الإشكالية: (علامتان)** هذا الصوت الداخلي الذي نسمّيه " الضمير": هل هو فطرة فينا؟ أم إكتساب؟ هل هو إرث موجود منذ وصولنا الى العالم؟ أم تأثّر بالبيئة والعائلة والمجتمع؟ **الشرح: (خمس علامات)** يربط كاتب النص الضمير بالحياة المشتركة: إنه إنعكاس للوعي الجماعي ونتيجة المشاركة المنتظمة في حياة الجماعة. يسمح هذا الموقف ب "فهم" (بمعنى "تفهّم") تناقضات الإلزامات الأخلاقيّة (في مجتمعات مختلفة تكون للجماعات قيم مختلفة؛ ولو عزلنا هذه القيم لوجدناها غريبة أو مستهجنة، أو حتى مدانة؛ لأنها لا تستمدّ بداهتها إلا من بيئتها (+ أمثلة) شرح موقف دوركهايم والتوقف عند المصطلحات التي يعتمدها: الوعي الجماعي، إنعكاسه على مستوى الفرد، إتخاذه أشكالاً متنوّعة بتدخلّ من إرادة الفرد، مع الحفاظ على الطابع الجمعي... (+ مثل: اللغة أو التقاليد...) يربط كاتب النص الضمير بالحياة المشتركة: إنه إنعكاس للوعي الجماعي ونتيجة المشاركة المنتظمة في حياة الجماعة. يسمح هذا الموقف ب "فهم" (بمعنى "تفهّم") تناقضات الإلزامات الأخلاقيّة (في مجتمعات مختلفة تكون للجماعات قيم مختلفة؛ ولو عزلنا هذه القيم لوجدناها غريبة أو مستهجنة، أو حتى مدانة؛ لأنها لا تستمدّ بداهتها إلا من بيئتها (+ أمثلة) شرح موقف دوركهايم والتوقف عند المصطلحات التي يعتمدها: الوعي الجماعي، إنعكاسه على مستوى الفرد، إتخاذه أشكالاً متنوّعة بتدخلّ من إرادة الفرد، مع الحفاظ على الطابع الجمعي... (+ مثل: اللغة أو التقاليد...	٩
ب	**المناقشة** تبدأ بنقد الموقف السوسيولوجي: لسنا معجبين بمن يخضع لقيم المجتمع، بل بمن يراجع ويصحح ويطوّر (+ أمثلة) لا يكفي أن تكون إملاءات الضمير جزءاً من الوعي الجماعي ليقبل بها الفرد: فذلك لا يمكن أن يلغي القدرة على المراجعة والنقد ... وصولاً الى تطوير القيم. الموقف النقيض: ليس الضمير مكتسباً، مضافا الى الطبيعة البشرية. - يرى تيار واسع من المفكّرين أن الضمير الأخلاقي لا ينفصل عن جوهر الإنسان، وهو فطرة فيه. - روسّو، برغسون، مالبرانش.... يؤكّدون أن الإنسان لا يكون عند قدومه الى العالم خالياً من أيّة قيم. لأن فيه "نفحة الهية" تجعله مشدوداً الى الخير راغباً به ... ولأنه "طيّب بطبعه" - لو كان الضمير مكتسباً بالكامل ، فلماذا لا يمكن إكساب أي حيوان القدرة على إستدخال القيم وإعادة إنتاجها؟ * - قد ينهي المرشّح بحثه بتوليفة : الحاجة الى القيم فطرة، أمّا تحديداتها فإكتساب.	٧
ج	**الرأي الشخصي** تترك حريّة الإجابة للمرشّح، شرط جودة العرض والمحاججة؛ كأن يعتمد على بعض الملاحظات التالية: - نعم، لأن نتائج وتبعات هذا الخيار قد تأتي مخالفة، أو مناقضة لما توقّعه وتمنّاه (كأن نساعد شخصاً بمال فيذهب الى شراء سلاح أو تعاطي القمار...) - لا، لأن الفعل يبقى أخلاقيّاً ويبقى صاحبه فخوراً به، جاهزاً لتكراره، حتى لو تعرّض لملامة أو نقد (إننا لا نندم على غفران أو تضحية أو مساعدة وإن مكلفة...)	٤